Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقل ادارة المخابرات ذاتها من الحكومة المصرية الى حكومة السودان[١] مع بقاء رئاستها في القاهرة حيث كان يقيم ايضا السردار والحاكم العام للسودان. ثم جاء الى السودان في ١٩٠٦ لحضور الاحتفال بفتح سكة حديد البحر الأحمر، وفي ١٩٠٩ لحضور الاحتفال بفتح ميناء بورتسودان[٢].

وبعد سقوط ام درمان تصدى ونجت ونعوم لجمع الوثائق على نحو ما فعلت المخابرات من قبل بعد الوقائع السابقة. وحسبما يروي نعوم في تقرير جيد عن هذه الوثائق وجمعها[٣] فان ونجت اعطى اعتبارا خاصا بعد الواقعة للوثائق. وتدل بعض الروايات انه تنبه لذلك بعد ان ابلغه كاتب الخليفة الاول بسرقة ختم المهدي من محفوظاته[٤]. وقد خرج ونجت ومعه نعوم ووقفا على ما كان من الوثائق بمنازل المدثر ابراهيم الحجاز وابو القاسم هاشم والامير يعقوب ثم بيت الامانة ووضعاها تحت الحراسة. وفي اليوم التالي تولى نعوم المهمة بمفرده فوضع الحراسة على ما كان ببيت المال ومنازل نحو مائة من الامراء. ثم جمع نعوم كل ذلك وحفظها بمنزل الامير يعقوب والذي كان قد تحول الى قومندانية. وقد وضع الوثائق فيما بعد في زكائب ووضع الزكائب في اخراج الصمغ ونقلها الى ادارة الحربية بالقاهرة.

ان هذا الذي جمعه ونجت ونعوم غداة سقوط ام درمان يكون المجموعة الرئيسية من وثائق المهدية، وهي محفوظة في دار الوثائق القومية وفيما سبق كانت المخابرات قد جمعت جملة من الوثائق بعد الوقائع الحربية، منها مخطوط وحيد بعد واقعة توشكي، ومجموعة مخطوطات ووثائق في عفافيت، وجملة من الأخيرة محفوظة بدار الوثائق القومية وجملة اخرى بمكتبة جامعة درهام، وقد تسرب مصنف الى دار الوثائق الفرنسية. ثم جمعت جملة اخرى من الوثائق بعد

---

(١) نفس المصدر.

(٢) هلّ موسوعة الشخصيات.

(٣) Memo on Khalifa Correspondence, Cairint 8/12/1898.

(٤) الحركة الفكرية في المهدية ص١٢٢ - الختم المعروض الان بمتحف الخليفة هو الختم الثالث الذي بطل استعماله في اواسط ١٣٠١. اما الختم الرابع والاخير فلم نقف عليه بعد.